2026 نيسان | مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية | العدد 13
April 2026 | Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences | No. 13
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

فاعلية استراتيجية فريق المناقشة الدائري في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

م.م حيدر علي حسن حسين
مديرية التربية/محافظة بابل
bas552.haider.ali@student.uobabylon.edu.iq

ملخص البحث:

يسعى البحث الحالي إلى التعرّف على فاعلية استراتيجية فريق المناقشة الدائري في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية مهارات التعلّم الذاتي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. ولتحقيق هدف البحث، استغرقت التجربة مدة شهرين، إذ اختار الباحث مدرسةً بطريقة التعيين العشوائي باستخدام أسلوب القرعة لتمثل مجتمع البحث، وتكوّنت عينة البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، إذ بلغ عددهم (63) تلميذاً، وجرى توزيعهم عشوائياً بطريقة التعيين العشوائي البسيط إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة؛ إذ مثّلت شعبة (ب) المجموعة التجريبية بواقع (32) تلميذاً، في حين مثّلت شعبة (أ) المجموعة الضابطة التي بلغ عدد تلاميذها(31) تلميذاً،وقد تمّ التكافؤ بين المجموعتين في عدد من المتغيرات، منها: اختبار المعلومات السابقة، وبطاقة ملاحظة مهارات التعلّم الذاتي، واعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين (تجريبية وضابطة) مع اختبار بعدي، مع ضبط المتغيرات الدخيلة قدر الإمكان، ونُفِّذت التجربة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2025–2026م)،وقبل الشروع في تنفيذ التجربة، تحقّق الباحث من صدق وثبات أداة البحث (بطاقة الملاحظة)، وقد بلغ معامل ثبات الأداة متوسط نسب الاتفاق (85.33 %)، وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة، جرى تحليل البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، فضلاً عن الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، وقد أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التعلّم الذاتي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية فريق المناقشة الدائري،مهارات التعلم الذاتي، مادة الاجتماعيات.

The Effectiveness of the Round Table Discussion Strategy in Social Studies Achievement and the Development of Self-Learning Skills among Fifth-Grade Primary Pupils

Asst. Lect. Haider Ali Hassan Hussein
Directorate of Education / Babil Governorate
bas552.haider.ali@student.uobabylon.edu.iq

Abstract:

The present study aims to identify the effectiveness of the Circular Discussion Group Strategy in improving achievement in Social Studies and developing self-learning skills among fifth-grade primary pupils. To achieve the research objective, the experiment lasted for two months. The researcher selected a school randomly using a lottery method to represent the research population. The sample consisted of (63) fifth-grade pupils, who were randomly assigned using simple randomization into two groups: an experimental group and a control group. Section (B) represented the experimental group with (32) pupils, while Section (A) represented the control group with (31) pupils. The two groups were equated in several variables, including prior knowledge test and self-learning skills test,The researcher adopted a quasi-experimental design with two equivalent groups (experimental and control) and a post-test, while

controlling extraneous variables as much as possible. The experiment was conducted during the second semester of the academic year (2025–2026). Prior to implementation, the researcher verified the validity and reliability of the research instrument (observation checklist), and the reliability coefficient reached an average agreement percentage of (85.33%),After completing the experiment, the data were statistically analyzed using the t-test for independent samples as well as the t-test for paired samples. The results revealed a statistically significant difference in favor of the experimental group in self-learning skills.

Keywords: Circular Discussion Group Strategy, Self-Learning Skills, Social Studies.

الفصل الاول:التعريف بالبحث

أولاً:مشكلة البحث

ينبغي الاعتراف منذ البدء أن هنالك تحديات عدة تواجه العملية التعليمية في القرن الحادي والعشرين، ومن أبرز هذه التحديات ما تعانيه المدارس الابتدائية اليوم من عملية تعليمية تتم بأسلوب التلقين المباشر للتلاميذ لاسيما في تدريس المواد الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة فمعلم التاريخ يبذل جهداً كبيراً في سبيل إيصال المعلومات التاريخية إلى التلاميذ وسردها عليهم لفظياً دون أن يكون لهم دور في إدارتها سوى الاستماع والانصات في أغلب الأوقات مما ولد تلاميذ لا يخرجون من دائرة التذكر ولا يملكون مهارات عليا لتنظيم هذه المعلومات الأمر الذي يدعونا إلى مواجهة تلك التحديات التي اسفرت عن نتائج دون مستوى الطموح، وذلك بإجراء مراجعة شاملة للطرائق والاساليب التدريسية التي تطبق على التلاميذ، وأن هذه النتائج التي لا ترتقي لما نعقده من أمال وطموحات مما أدى إلى سيادة التعلم الاعتيادي. (الجبوري والحارثي، ٢٠١١: 13)

وتأسيساً على ذلك فقد برزت مشكلة ضعف التحصيل الدراسي لدى التلاميذ وأصبحت من المشكلات الرئيسة التي تواجههم، ذلك ان طرائق التدريس المتبعة قد تؤدي إلى تحول التلميذ إلى آلة لحفظ الحقائق وترديدها دون تفكير، مما يؤدي إلى سلبيته وانحسار دوره في العملية التعليمية وانخفاض مستوى تحصيله الدراسي، وهذا ما أكدته دراسة(أحمد وصاحب، 2013).

وانطلاقًا من ذلك، يمكن إرجاع جانب من انخفاض مستوى التحصيل الدراسي إلى اعتماد أغلب المواد الدراسية على الطرائق الاعتيادية التي تركز على الجانب النظري، دون إتاحة الفرصة لتفاعل التلاميذ مع المواقف التعليمية بصورة فاعلة، ويعزى ذلك إلى محدودية توظيف المعلمين لاستراتيجيات تدريسية حديثة تسهم في تنمية أداء التلاميذ، ولاسيما مهارات التعلم الذاتي، فالتلاميذ لا يستطيعون توظيف المهارات المعرفية في التعلم وحل المشكلات واتخاذ القرارات، إذ إن ضعف هذه المهارات لا يعود إلى قصور في قدراتهم العقلية، بقدر ما يرتبط بقلة الفرص المتاحة أمامهم لممارستها،ومن ثم، فإن تنمية مهارات التعلم الذاتي تُعد مدخلاً أساسياً لتحسين مستوى التحصيل الدراسي وتعزيز قدرة التلاميذ على التفكير الإيجابي والتفاعل مع المواقف التعليمية بفاعلية وهذا ماأشارت اليه دراسة (قدوري،2021: 22)

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما فاعلية استراتيجية فريق المناقشة الدائري في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

ثانياً:أهمية البحث

شهد العالم في السنوات الأخيرة تقدماً ملحوظاً في تطور المعرفة والعلوم المرتبطة بالإنسان ، مما كان له الأثر الكبير في دفع أكثر المجتمعات الى إدخال التغيرات الجذرية الملموسة في سياساتها واقتصادها ومخططاتها وبرامجها وطرائق تعلمها ، من أجل مسايرة هذا الركب ولما كانت التربية أداة المجتمع والمرأة التي تعكس صورة المجتمع ، كان لابد لها من أن تواكب هذا التطور والانفجار المعرفي.(جري،2017: 5)

وإذا تهدف التربية إلى بناء شخصية التلميذ بشكل متكامل، ورفع مستواه المعرفي والمهاري، بالإضافة إلى تهذيبه أخلاقياً، كما تسعى لمساعدته في الحفاظ على قيم الأجداد ونقل تلك القيم والعادات والثقافة والتراث من جيل إلى جيل.(حمداوي، 2022: 8-10)

اذ يعد التعليم العنصر الأساسي لتنفيذ أهداف التربية، حيث يساهم في تزويد التلاميذ بالمعرفة والمهارات التي تمكنهم من التفاعل بشكل فعال مع بيئتهم ومجتمعهم، ولأن التعليم لا يقتصر على نقل المعلومات فقط، بل يهدف أيضًا إلى تشكيل شخصية التلميذ وتغيير سلوكياته وخصائصه المعرفية، إذ انه يلعب دورًا حيويًا في تحقيق أهداف التربية ومن هنا، أصبح تحسين مستوى التعليم وجودته أمرًا ضروريًا لتحقيق التقدم والازدهار في المجتمعات الحديثة فمنذ نشوء المجتمعات البشرية، كانت الحاجة إلى التعليم ملحة، وزادت هذه الحاجة مع تطور المعرفة والتكنولوجيا، مما يجعل التعليم ركيزة أساسية في تنمية الإنسان والمجتمع وتحقيق التقدم.(زايروسماء، 2016، 26)
وبهذا يعد التعليم أحد الميادين التي ترفع من كفاية التلميذ الذي يساعد على زيادة الإنتاج إذ إنه يعد عملية منظمة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما بذهنه من معلومات ومعارف إلى التلاميذ الذين هم بحاجة الى تلك المعارف والمعلومات ويرغب في إيصالها للتلاميذ.(العفون، 2012: 20)

ولتحقيق تعليم هادف وفعّال، لا بد من توافر منهج دراسي واضح ومتكامل، إذ يُعد المنهج أحد المرتكزات الأساسية للعملية التعليمية، لما له من دور محوري في توجيه التعلم وتنظيم الخبرات التربوية المقدمة للتلاميذ،فهو الإطار الذي يُسهم في ترجمة الأهداف التربوية إلى ممارسات تعليمية داخل الصف، ويُعد وسيلة لإعداد الأجيال إعدادًا متوازنًا يمكنهم من مواجهة متطلبات الحياة والمساهمة في بناء مجتمع يسوده التقدم والاستقرار. (إبراهيم ، ٢٠٠٠: ٢٣)

ويعد منهج المواد الاجتماعية من أكثر المناهج الدراسية التصاقاً بالبيئة المحلية حيث تهدف المواد الاجتماعية إلى إعداد المواطن الصالح اجتماعياً من خلال دراسة مشكلات البيئة التي يعيش فيها ، والمشاركة الايجابية في حل مشكلات المجتمع الذي بعيش فيه، وبذلك يصبح اتصال التلميذ بالبيئة المحلية من خلال منهج المواد الاجتماعية اتصالاً وظيفياً تكتسب منه المواد الاجتماعية معنى وبعداً جديداً (الحسيني ،٢٠٢١: ٢١١)

وتُعدّ المواد الاجتماعية، بما تتضمنه من موضوعات وأنشطة متنوعة، من المواد الدراسية التي تسهم بفاعلية في تحقيق أهداف العملية التعليمية، إذ ترتبط موضوعاتها ارتباطًا وثيقًا بحياة التلميذ وواقعه الاجتماعي أكثر من غيرها من المواد الدراسية، كما تسهم في تزويده بالمعارف والحقائق الملائمة لمستواه العمري والعقلي، الأمر الذي يعزز نموه المعرفي ويساعده على فهم بيئته والتفاعل معها بصورة إيجابية.(الحسناوي، ٢٠١٩: ١٨)

وتمثل طرائق التدريس عنصرًا أساسيًا في المنهج التعليمي حيث ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالأهداف والمحتوى ولها تأثير كبير في اختيار الأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة للعملية التعليمية تعد طرائق التدريس مفتاحًا لتحقيق الأهداف التعليمية لأنها تحدد دور كل من المعلم والتلميذ في العملية التعليمية وكذلك الأساليب والوسائل والأنشطة الواجب اتباعها.(إبراهيم ومحمد، 2021: 5- 6-8)

ويجب أن يقوم المعلم باختيار الطرائق والاستراتيجيات الملائمة بناءً على مجموعة من العوامل مثل طبيعة الدرس، نوعية التلاميذ، وقدرات المعلم نفسه كما يمكن المزج بين أكثر من طريقة في موقف تعليمي واحد لتحقيق أهداف متعددة وفي هذه المرحلة يتم اتخاذ القرار بشأن استراتيجية التدريس التي سيتم استخدامها لتحقيق الأهداف أو النتائج المستهدفة. (السفياني، 2020: 65)

وتبرز استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الاجتماعيات لما لها من دور فاعل في زيادة التفاعل الصفي وتنمية التفكير لدى التلاميذ، ومن بين هذه الاستراتيجيات استراتيجية فريق المناقشة الدائري، إذ تسهم في تشجيع التلاميذ على تحليل القضايا الاجتماعية والتاريخية والجغرافية والتنبؤ بنتائجها، وتمكنهم من التعبير عن آرائهم بحرية في أثناء المناقشة الجماعية، كما تساعد هذه الاستراتيجية على تنمية عدد من المهارات الأساسية مثل الحوار، والمناقشة، والاستماع، وتدوين الأفكار، وجمع المعلومات من مصادر متعددة، الأمر الذي يعزز فهمهم للمفاهيم الاجتماعية ويزيد من تفاعلهم مع موضوعات المادة.(أمبو سعيدي وآخران، ٢٠١٩: 132)

وان استراتيجيات التدريس تعكس اثارها الإيجابية على التحصيل الدراسي للتلاميذ حيث يعد من اهم المتغيرات التي ركزت عليها دراسات التعلم مما يؤدي الى فهم اعمق وبشكل واضح للاستراتيجيات ذات الصلة (الردادي ، 2019: 57) وللتحصيل دوراً اساسياً يساعد المعلم على معرفة مدى تقدمه نحو بلوغ الاهداف التربوية المنشودة فهو ضروري جدا وله دور فعال في معرفة الخبرات التعليمية لدى التلاميذ ، فضلاً عن كونه يساعد المعلم على تعديل استراتيجيات التدريس والوسائل التعليمية واساليب التقويم وأدواتها ونموها من عناصر منظومة التدريس ليجعلها اكثر كفاية وفاعلية في أدوات التعلم المرغوب فيه لدى التلاميذ.(زاير واخرون ، 2020 : 15)

وفي ضوء الاهتمام برفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، يبرز دور تنمية مهارات التعلم الذاتي بوصفها أحد العوامل الأساسية التي تسهم في تحسين هذا التحصيل، إذ إن امتلاك التلميذ لهذه المهارات يساعده على فهم المادة الدراسية بصورة أعمق وأكثر فاعلية ويُعد إكساب التلاميذ مهارات التعلم الذاتي هدفًا رئيسًا من أهداف العملية التعليمية، لما له من أثر في تمكينهم من تحمل مسؤولية تعلمهم والاعتماد على أنفسهم في اكتساب المعرفة ،كما يسهم التعلم الذاتي في تنمية الجوانب المعرفية والسلوكية والوجدانية لدى التلاميذ، من خلال إتاحة الفرصة لهم للتعلم وفق قدراتهم واهتماماتهم، واكتساب مهارات البحث والاستقصاء وحل المشكلات،ويُعد هذا النمط من التعلم من أكثر الأنماط فاعلية، كونه يعتمد على الجهد الذاتي والمبادرة الفردية، مما يعزز استقلالية التلميذ ويمكنه من مواصلة التعلم داخل المدرسة وخارجها، في إطار ما يُعرف بالتعلم المستمر مدى الحياة ومن ثم، فإن تنمية مهارات التعلم الذاتي تُعد مدخلًا مهمًا لتحسين مستوى التحصيل الدراسي وإعداد تلاميذ قادرين على التكيف مع متطلبات العصر. (رشيد، 2023: 293)

وتعد المرحلة الابتدائية من المراحل المهمة إذ إنها تعد أساس المرحلة اللاحقة فكلما كان الأساس قوياً كان النظام التعليمي أكثر متانة على مواجهة متطلبات العصر لذلك يجب الاهتمام بتلك المرحلة لجعل التلاميذ يعرفون الكثير عن حياتهم وتنمية الاستراتيجيات العلمية لديهم ولذا شهد العالم في السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً شمل مجالات الحياة كافة، وأصبح التقدم العلمي الرائد الكبير لهذا التطور في المجتمع.(الساعدي، 2020: 132)

ثالثاً:هدف البحث

يهدف البحث الحالي للتعرف على (فاعلية استراتيجية فريق المناقشة الدائري في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي).

رابعاً:فرضيات البحث

لغرض التحقق من هدف البحث وضع الباحث الفرضيات الآتية:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الاجتماعيات وفق استراتيجية فريق المناقشة الدائري ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي .
٢. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الاجتماعيات وفق استراتيجية فريق المناقشة الدائري ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التعلم الذاتي.
٣. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الاجتماعيات وفق استراتيجية فريق المناقشة الدائري في التطبيقين (القبلي _ البعدي) لبطاقة ملاحظة مهارات التعلم الذاتي.
٤. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين سيدرسون مادة الاجتماعيات وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيقين (القبلي _ البعدي) لبطاقة ملاحظة مهارات التعلم الذاتي.

خامساً:حدود البحث

١. **الحدود العلمية:** الفصل الدراسي(الثالث،الرابع)من كتاب مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي ،2024، ط11، المديرية العامة للمناهج،وزارة التربية،جمهورية العراق.
٢. الحدود البشرية:تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة الابطال للعام الدراسي (2025_2026).
٣. الحدود المكانية: المدارس الابتدائية في قضاء الهاشمية.
٤. **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2025-2026).

سادساً:تحديد المصطلحات

- **الفاعلية**

1. **الفتلي (٢٠١٤)بأنها**:"القدرة على أحداث أثر حاسم وكبير في زمن قياسي".(الفتلي ،٢٠١٤: ٢٨)
2. **التعريف الاجرائي للباحث بأنها:**الاثر المتوقع حدوثه عند تدريس تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بفعل استراتيجية فريق المناقشة الدائري ويقاس بمتوسط درجات الاختبار التحصيلي في مادة الاجتماعيات ونتائج اختبار مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة.

- **استراتيجية فريق المناقشة الدائري**

١. **أمبو سعيدي (2019)بأنها**:" استراتيجية تتمثل بعملية نقاش بين مجموعة من التلاميذ حول قضية معينة من خلال النظر إليها من عدة زوايا ".(امبو سعيدي وآخران، 132،٢٠١٩)
٢. **التعريف الاجرائي للباحث بأنها:**هي استراتيجية تدريسية تعتمد على توظيف المخزون المعرفي السابق لدى التلاميذ في مادة الاجتماعيات، من خلال إشراكهم في مناقشات جماعية منظمة حول موضوعات دراسية ذات طابع اجتماعي أو تاريخي أو جغرافي، بهدف الكشف عن أثرها في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

- **التحصيل**

١. **السلخي (٢٠١٣)بأنه**:"محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية معينة ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار تحصيلي".(السلخي ، ٢٠١٣: ٢٦)

٢. **التعريف الإجرائي للباحث بأنه:** الدرجة النهائية التي يحصل عليها التلاميذ للمجموعتين التجريبية والضابطة (عينة البحث) في موضوعات المقررة لمادة الاجتماعيات الخامس الابتدائي وذلك من خلال إجابة التلاميذ على فقرات الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض.

- **مادة الاجتماعيات**

١. **المسعودي وصلاح(2014)بأنها:**"المواد التي تتناول دراسة العلاقات بالمؤسسات والمنظمات التي ينطوي عليها المجتمع وعلاقاتهم بالبيئة التي يعيشون بها فضلا عن علاقاتهم بتراثهم الحضاري وبالتطورات والتغييرات والتيارات الحضارية المعاصرة ".(المسعودي وصلاح ، ٢٠١٤ : ٢٥)

- **التنمية**

١. **زاير وسماء(2015) بانها:**" التطور والتقدم الحاصل للمتعلم نتيجة تعرضه الى متغيرات تعليمية فاعلة".(زاير وسماء ، 2015 : ١٥٣)

٢. **التعريف الاجرائي للباحث بأنها:**التقدم والتطور الملحوظ في مستوى أداء التلاميذ(عينة البحث) من خلال دراستهم لمادة الاجتماعيات ويستدل عليه الباحث من خلال أجابتهم لفقرات اختبار مهارات التعلم الذاتي مقاساً بفرق الدرجات للاختبارين القبلي والبعدي.

- **مهارات التعلم الذاتي**

١. **لعيبي(2025)بأنها:"**مجموعة من المهارات التي تجعل التلميذ قادراً على توجيه تعلمه ذاتياً لتحقيق أهدافه في اكتساب المعرفة العلمية ومواكبة متطلباته الحياتية." (لعيبي،2025: ٢١)

٢. **التعريف الاجرائي للباحث بأنها:**يقصد به الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلاميذ عند اجابتهم على فقرات اختبار مهارات التعلم الذاتي(القبلي والبعدي)الذي اعده الباحث في البحث الحالي.

- **الصف الخامس الابتدائي**

عرفته وزارة التربية (2012)بأنه:"صف من صفوف المرحلة الابتدائية في نظام التعليم في العراق يقبل فيه تلامذة ناجحون من الصف الرابع من هذه المرحلة يكون متوسط أعمارهم (10_ 11) سنة".(وزارة التربية، 2012)

الفصل الثاني:الاطار النظري ودراسات سابقة

المحور الاول :الاطار النظري

اولاً:النظرية البنائية

إن فكرة البنائية ليست حديثة العهد بحيث يمكن ملامستها في أعمال كل من سقراط وأفلاطون وأرسطو غير أنها لم تبرز بشكل شامل ومتكامل إلا في العهد الحديث مع عالم النفس والفيلسوف السويسري جان بياجيه Jean Piaget)الذي طور نظرية التطور المعرفي عند الأطفال فيما يعرف الآن بعلم المعرفة الوراثية، ثم عالم النفس والفيلسوف الأمريكي جون ديوي (John Dewey) الذي كان يؤكد أن التربية عملية مستمرة لا ينبغي أن تتوقف عند سن محدد (حقي ، ٢٠٢١: ٨٧)، الذين تحدثوا جميعاً عن تكوين المعرفة، ولذا يمكن القول أن البنائية تعُد نظرية في المعرفة بدت ملامحها تظهر منذ زمن طويل يمتد عبر القرون، إلا أن العالم جان بياجيه يبقى المنظر الحديث الوحيد الذي حاول تركيب هذه الأفكار المتعددة في نظرية متكاملة وشاملة شكلت فيما بعد الأسس الحديثة لعلم نفس النمو، إذ قام بتوحيد الفلسفة وعلم النفس لتحويل انتباه الناس إلى الاهتمام بالتفكير والذكاء لدى الأطفال، وفاتحاً الطريق إلى نظرة منظمة وجديدة في التربية وعلم النفس.(الباوي وثاني،٢٠٢٠: ١٥)

وتعُد المدرسة البنائية من أكثر المداخل التربوية التي ينادي بها التربويون في العصر الحديث لأنها تؤكد على توظيف التعلم من خلال السياق الحقيقي والتركيز على أهمية البعد الاجتماعي في إحداث التعلم، كما تركز على أن الفرد يفسر المعلومات والعالم من حوله بناء على رؤيته الشخصية، وتتميز البنائية بأنها

تجمع بين كونها : نظرية في المعرفة ، ومنهجاً في التفكير ، وطريقة في التدريس. (دحلان، ٢٠٢٠: ١٣_١٤)

وتنظر البنائية إلى التعلم كنتيجة لبناء عقلي ،ويتأثر بالسياق والمعتقدات والاتجاهات للطالبة (المتعلم) ولهذا فالطالبات يتشجِعن لاختراع أو إبداع حلولهن من جهة، وفحص أفكارهن من جهة أخرى، والعملية التعليمية من منظور البنائية عملية شخصية وتأملية وتحويلية تتكامل فيها الأفكار والخبرات ووجهات النظر، وبهذا تنمو المعارف والخبرات الجديدة، وهذا الأسلوب يعني أن العملية التعليمية تقوم على عملية البناء، وعليه تكمن الأهمية العملية للفلسفة البنائية في أن الطالبة حتما تقوم ببناء المعرفة وامتلاك الحلول للمشكلات، فتصبح هذه المعرفة جزءًا أصيلاً في بنيتها المعرفية.(رزوقي وآخرون، ٢٠٢٢: ٢٣٠ _ ٢٣١)

- **مفاهيم النظرية البنائية :**

تقوم النظرية البنائية على عدد من المفاهيم ينبغي فهمها كسبيل لفهم النظرية وهي:

١. **التعلُم:** عملية بناء إبداعية مستمرة تُعيد من خلالها تنظيم الطالبات ما يمرن به من خبرات، حيث تسعى لفهم أوسع وأشمل من ذلك الفهم الذي توحي بها الخبرات السابقة.
٢. **التدريس:** عملية تنظيم مواقف التعلم في غرفة الصف وغيرها بما تمكن الطالبات من بناء معرفتهن بنفسهن.
٣. **التمثل :**عملية تغيير الخبرات الجديدة إلى خبرات مألوفة.(حقي ، ٢٠٢١: ٨٨)
٤. **التكيف:** التعلم هو تكيف عضوية الطالبات مع معطيات وخصائص المحيط المادي والاجتماعي عن طريق اندماجها في مقولات وتحويلات وظيفية.
٥. **التلاؤم:** و هو تغيير في استجابات الذات بعد استيعاب معطيات الموقف أو الموضوع باتجاه تحقيق التوازن.
٦. **الاستيعاب والملائمة**: الاستيعاب هو إدماج للموضوع في بنيات الذات، والملائمة هي تلاؤم الذات مع معطيات الموضوع الخارجي.
٧. **الضبط الذاتي:** الضبط الذاتي هو نشاط الذات باتجاه تجاوز الاضطراب.(الباوي وثاني،٢٠٢٠: ٤٧)

- **أسس النظرية البنائية:**

تستند النظرية البنائية على ثلاثة أسس هي:

١. إن المعنى ذاتياً يبنى في الجهاز المعرفي للمتعلم ، ولا يتم نقله جاهزاً من المعلم إلى المتعلم، اي ان المعنى يتشكل داخل الجهاز العصبي لدى المتعلم كنتيجة لتفاعل حواسه مع العالم الخارجي، حيث يتأثر هذا المعنى بخبراته السابقة وبالسياق الذي يحصل فيه التعلم الجديد .
٢. إن تشكيل المعنى لدى المتعلم عملية نفسية ديناميكية نشطة تحتاج إلى قدر من الجهد الذاتي العقلي، وهذه العملية تنعكس على شخصية المتعلم اما بالارتياح عندما يصبح البناء المعرفي لديه متزنا ومتوافقا أو بالحيرة وعدم الاتزان وذلك حينما تتعارض معطيات الخبرة مع ما لديه من بناء معرفي سابق فيصاب بحالة عدم الاتزان وفي هذه الحالة ينشط عقل المتعلم لإعادة التوازن من خلال عدد من الخيارات، فهو اما ينكر خبراته ولا يحدث تعلم أو يعدل بناءه المعرفي بحيث يستوعب الخبرة الجديدة ويتواءم معها وهنا يتشكل التعلم ذو المعنى لديه، واما ينسحب من الموقف ولا يهتم له وكأن شيئاً لا يعنيه.
٣. إن البنى المعرفية المتكونة لدى المتعلم تقاوم التعديل والتغيير بشكل كبير، إذ يتمسك المتعلم بما لديه من خبرات حتى وان كانت خاطئة ، لأنها تقدم تفسيرات تبدو مقنعة له مما يتوجب على المعلم في مثل هذه الظروف اختيار مزيد من الأنشطة التي تؤكد صحة معطيات الخبرة الجديدة وتبين المفاهيم الخاطئة لدى المتعلم.(الموسوي ، 2015 :46)

ثانياً:التعلم النشط

فالتعلم النشط يستند الى المدخل البنائي الذي يؤكد فيه ان الانسان يبني تعلمه بنفسه عندما يعدل البناء المعرفي لديه في ضوء المستجدات التي يتعرض لها . ومن صلة التعلم النشط بالفلسفة البنائية أنه يشدد على المعارف السابقة بوصفها اساساً تقوم عليه المعرفة الجديدة لذا فان التعلم النشط يؤكد استثارة المعارف السابقة وتنشيطها بقصد الربط بينها وبين التعلم الجديد وضمان أن يكون للتعلم الجديد معنى عند التعلم. (عطية، 2016: 232 -233).

ويعد استخدام التعلم النشط في العملية التعليمية أحد الطرق التي تستخدم لاكتساب المعرفة والخبرة وتشجع التفاعل بين المعلم و المتعلمين ، وتحفيزهم للتعلم ، بل يجعلهم يفكرون فيما يتعلمونه ، وتشجع التعاون بين المتعلمين من خلال الأنشطة التعليمية المختلفة ، والتعلم النشط يعد فلسفة تربوية تعتمد على ايجابية المتعلم ، حيث يتم التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب ، واعتماد المتعلم على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات وتكوين القيم والاتجاهات (الموسوي وعلي ، 2020 ، 59)

والتعلم النشط لا يقوم على التعلم من خلال الاستماع و كتابة المذكرات ، و إنما من خلال التحدث و الكتابة عما يتعلمونه و ربطها بخبراتهم السابقة ، بل و بتطبيقها في حياتهم اليومية ،فالمتعلمون بحاجة إلى أن يتأملوا فيما تعلموه ، و ما يجب أن يتعلموا و إلى تقييم ما تعلموا، كما أنه يعزز قدرة الطلاب على الاحتفاظ بالمعلومات وتنمية مهارات التفكير العليا مما يزيد من دافعية الطلاب للتعلم(مرتضى،325،2019).

والتعلم النشط هو نمط من التدريس يعتمد النشاط الذاتي والمشاركة الايجابية للمتعلم والتي من خلالها قد يقوم بالبحث مستعملاً مجموعة من الانشطة والعمليات العلمية كالملاحظة ووضع الفروض والقياس وقراءة البيانات والاستنتاج من اجل التوصل الى المعلومات المطلوبة بنفسه وتحت اشراف المعلم وتوجيهه وتقويمه
(بدير، 2008 :35).

- **مبادئ التعلم النشط :**

التعلم النشط كمفهوم يعُد ضد الفكرة السلبية التي تجعل المُدرسة محور العملية التعليمية وتجعل الطالبة مجرد مستمعة ومشاهدة ، فالتعلم النشط يشجع على المشاركة النشطة بين الطالبات ويقوم على مجموعة من الأسس والمبادئ ومنها:

١ـ إشراك الطالبة في نظام العمل وقواعده.
٢ـ إشراك الطالبة في تحديد أهدافها التعليمية.
٣ـ السماح للطالبات بطرح الأسئلة للمُدرسة أو لبعضهن البعض.
٤ـ إشاعة جو من الطمأنينة والمرح أثناء التعلم .
٥ـ إتباع طرائق التدريس المتمركز حول الطالبة.
٦ـ إيجابية الطالبة ومشاركتها في عملية تعلمها.(عبد السلام، ٢٠٢١: ١٩)

ثالثاً:استراتيجية فريق المناقشة الدائري

تُعدّ استراتيجية فريق المناقشة الدائري من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعّال، ولاسيما في مادة الاجتماعيات، إذ تمثل التطبيق العملي للتعلم النشط داخل الصف، لما توفره من فرص للتفاعل والمشاركة بين التلاميذ،وتتنوع استراتيجيات التدريس الفعّال من حيث مدة تطبيقها وإجراءاتها، فمنها ما يُنفذ خلال دقائق محدودة، ومنها ما يتطلب حصة دراسية كاملة أو أكثر، الأمر الذي يفرض على المعلم اختيار الاستراتيجية الأنسب بما يتلاءم مع طبيعة موضوع مادة الاجتماعيات والأهداف التعليمية المراد تحقيقها.(أمبو سعيدي،2019: 134)

وقبل الشروع في تطبيق هذه الاستراتيجية في تدريس مادة الاجتماعيات، ينبغي على المعلم مراعاة مجموعة من الأمور، منها:

١. إلمام المعلم بجميع جوانب الاستراتيجية، من حيث أهدافها وخطواتها وكيفية توظيفها في مناقشة القضايا الاجتماعية والتاريخية والجغرافية.

٢. التنويع في استخدام الاستراتيجيات بما يتناسب مع طبيعة الموضوعات في مادة الاجتماعيات والمواقف الصفية المختلفة.
٣. تهيئة البيئة الصفية بما يسهم في تنفيذ المناقشات الجماعية بشكل منظم وفعّال.
٤. اختيار الاستراتيجية الملائمة لمحتوى الدرس في الاجتماعيات والوقت المتاح لتنفيذه.
٥. توضيح أهداف الاستراتيجية للتلاميذ، وتحديد أدوارهم في مناقشة الموضوعات المطروحة قبل البدء بالتطبيق.
٦. توجيه الاستراتيجية نحو تنمية التفكير لدى التلاميذ، وتحليل القضايا الاجتماعية، وعدم الاقتصار على نقل المعلومات فقط.
٧. الاستمرار في ممارسة هذه الاستراتيجية، إذ يسهم ذلك في تطوير مهارات المعلم في توظيفها بشكل أكثر دقة وملاءمة لخصائص التلاميذ.(عبد السلام،2021: 82)

- **خطوات استراتيجية فريق المناقشة الدائري:**

١. يحدد المعلم قضية أو سؤالاً مرتبطاً بموضوع الدرس ليكون محور النقاش.
٢. يُعدّ المعلم أوراق عمل تتضمن مهاماً منها: إبداء الرأي في القضية مع ذكر الأسباب، تقديم دعم لآراء الزملاء، وإبداء الرأي النهائي بعد الاطلاع على الأفكار المطروحة.
٣. يطلب المعلم من كل تلميذ تدوين رأيه الأولي حول القضية مع توضيح مبرراته في الجزء المخصص من الورقة.
٤. يوجّه المعلم التلاميذ إلى تمرير أوراقهم إلى زملائهم من الجهة اليمنى لإضافة جوانب دعم وتعزيز للرأي المكتوب.
٥. تُمرر الأوراق مرة أخرى ليقوم التلاميذ بكتابة آراء ناقدة أو غير داعمة لما ورد سابقاً مع تقديم الأسباب.
٦. تُمرر الأوراق للمرة الثالثة ليُدوّن كل تلميذ رأيه النهائي بعد الاطلاع على مختلف الآراء الواردة في الورقة.
٧. بعد إتمام الخطوات، تُعاد الأوراق إلى أصحابها الأصليين.
٨. يختار المعلم عدداً من التلاميذ لعرض ومناقشة ما توصلوا إليه أمام الصف.(أمبو سعيدي،2019: 134)

رابعاً:التحصيل

يهتم المختصون في ميدان التربية وعلم النفس بالتحصيل الدراسي لما له من أهمية كبيرة في حياة المتعلم الدراسية فهو ناتج يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على نشاطه العقلي المعرفي فالتحصيل يعني أن يحقق الفرد لنفسه في مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة جميعها منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من عمره أعلى مستوى من العلم أو المعرفة فهو من خلاله يستطع الانتقال من المرحلة الحاضرة إلى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة (الجلالي،2011 :21).

- **دور المدرس في مستوى التحصيل:**

للمدرس دور أساس ومباشر في مستوى المتعلمين وتحصيلهم أما سلبياً أو إيجابياً وحتى يقوم المدرس بدوره المنشود ويؤدي إلى نتائج نظامية ومقصودة لدى المتعلمين يتوجب امتلاكه ما يأتي:

١. قدرته على التنويع في أساليب التدريس.
٢. مدى مراعاته الفروق الفردية بين المتعلمين.
٣. حالته المزاجية العامة.
٤. نمط شخصيته.
٥. مدى قدرته على تعميم الاختبارات التحصيلية بطريقة جيدة وموضوعية.

٦. عدم تساهله في توزيع الدرجات بما لا يتناسب وما يستحقه المتعلمين.
٧. مدى تمكنه من المادة العلمية أو الدراسية الخاصة بموضوع المنهج أو الكتاب الدراسي ثم المعرفة العامة المرتبطة به الحقول الأكاديمية الأُخَر.
٨. التمكن من التدريس نظرياً أو تطبيقياً أي من المهارات الأكاديمية والمهنية الوظيفية وغيرها مما يدخل في الكفايات التعليمية للمدرس في التربية المدرسية (الاسدي ، 2015 ،42).

- **أنواع التحصيل الدراسي:**

يمكن تقسيم التحصيل إلى ثلاثة أنواع:

١. التحصيل الجيد: يكون فيه أداء الطالبة مرتفع عن معدل زميلاتها في نفس المستوى وفي نفس القسم، ويتم باستخدام جميع القدرات والإمكانيات التي تكفل للطالبة الحصول على مستوى أعلى للأداء التحصيلي المرتقب منه بحيث يكون في قمة الانحراف المعياري من الناحية الإيجابية، مما يمنحها التفوق على بقية زميلاتها.
٢. التحصيل المتوسط : في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي تحصل عليها الطالبة تمثل نصف الإمكانيات التي تمتلكها ويكون أداءها متوسط ودرجة احتفاظها واستفادتها من المعلومات متوسطة.
٣. التحصيل المنخفض:يعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل الدراسي الضعيف حيث يكون فيه أداء الطالبة أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زميلاتها فنسبة استغلالها واستفادتها مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام، وفي هذا النوع من التحصيل يكون استغلال الطالبة لقدراتها العقلية والفكرية ضعيفاً على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات، ويمكن أن يكون هذا التأخر في جميع المواد وهو ما يطلق عليه بالفشل الدراسي العام ولأن الطالبة تجد نفسها عاجزة عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولتها التفوق على هذا العجز، وقد يكون في مادة واحدة أو إثنين فيكون نوعي، ويعود هذا إلى درجات الطالبة وإمكانياتها.(الجنابي وسالم ، 2020: 126)

خامساً:مهارات التعلم الذاتي

أن إكساب التلاميذ المهارات التعلم الذاتي يعتبر من أهم أهداف التعلم الذاتي،إذ يتحمل التلميذ مسؤولية تعليم نفسه بنفسه، وهو بهذا يعد وسيلة اجتماعية لبناء مجتمع دائم التعلم، وتحقيق التربية المستمرة والتعلم مدى الحياة وبالتالي تمكين التلميذ من مواكبة تفجر المعرفة بكفاءة عالية ،ويعتمد التعلم الذاتي اساساً على أن التلميذ القادر على تحمل كامل المسؤولية عن تعلمه، ويعطيه الفرصة لكي يكون قادراً على وضع أهداف تعليمية واقعية ويعمل على تحقيقها،وأن التعلم الذاتي من أهم أساليب التعلم التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية مما يسهم في تطوير التلميذ سلوكياً ومعرفيا ووجدانيا، وتزويده بسلاح مهم يمكنه من استيعاب معطيات العصر القادم، وهو نمط من أنماط وإتقان مهارات التعلم الذاتي تمكن التلميذ من التعلم في كل الأوقات وطوال العمر خارج المدرسة وداخلها.(لعيبي،2025: 234)

وتمكين التلاميذ من الحصول على الخبرات والمعلومات بنفسه التي يهيؤها لهم الموقف التعليمي، والذي يجعل المعلم موجها ومرشداً، ومحور العناية والاهتمام، ليتمكن من معرفة طريقة الحصول على والخبرات بنفسه لكي يتعلم معالجة المواقف المختلفة وتهيئتها إلى مرحلة جديدة من طريق دور نشط إيجابي متعلم يضمن تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة بحسب قدرتهم الشخصية وسرعتهم الذاتية، فيتحول دور المعلم من ملقن للمعلومات إلى مصمم للبيئة التعليمية المناسبة. (الساعدي ورائد، ٢٠٢٠ , ٨-9).

- **أهداف مهارات التعلم الذاتي:**

١. اكتساب مهارات التعلم وعادات التعلم المستمر لمواصلة تعلمه الذاتي بنفسه.
٢. يتحمل الفرد مسؤولية تعليم نفسه بنفسه.
٣. المساهمة في عملية التجديد الذاتي للمجتمع.
٤. بناء مجتمع دائم التعلم.
٥. تحقيق التربية المستمرة مدى الحياة.(لعيبي،2025: 234)

- **مهارات التعلم الذاتي**

1. التخطيط: تعد مهارة التخطيط إحدى مهارات التعلم الذاتي، ووجود التخطيط في أي شيء في حياة التلميذ هو شيء أساسي بالعادة، فهو الوسيلة لتي يعتمد عليها التلميذ ليسير بخطوات منظمة ومدروسة لتحقيق أهدافه.
2. التفكير النقدي: تعد مهارات التفكير النقدي من أهم مهارات التعلم الذاتي، وكلما زادت صعوبة الموضوع الذي تبحث فيه، أصبح التلميذ في حاجة أكبر إلى مهارات التفكير النقدي، والتفكير النقدي يعني أن تلعب دور المتعلم النشط الذي يقرأ المعلومات ويبحث فيها بهدف الوصول إلى أفضل تصور ممكن للصواب، وبالتالي فإن على المتعلم ألا يعمد إلى تصديق كل ما يقرؤه من المرة الأولى، لكنه يعتمد في كل الحالات على الفحص الدقيق لهذه المعلومات، والتأكد من صحتها ومصدرها.
3. البحث عن المعلومات: تعد مهارة البحث إحدى مهارات التعلم الذاتي، وهي الوسيلة التي يتم من خلالها الحصول على المعلومات من المصادر الصحيحة للتعلم، وتظهر الحاجة دائما إلى إتقان هذه المهارة، لأنها تسهم في توفير الوقت، فكلما زادت قدرة المتعلم على البحث سيدرك أهمية هذه المهارة من خلال كم الوقت الذي قام بتوفيره، ومن خلال مهارة البحث يستطيع الوصول إلى أفضل المصادر التي تناسبه.
4. المشاركة بالرأي: يقصد بها قدرة المتعلم على المشاركة الفاعلية من خلال المناقشات وتقديم المقترحات والحلول لريه وفقا لمحتوى التعليمي مع زملائه وتشمل هذه المهارة على مجموعة من المهارات مثل: مناقشة الزملاء في الموضوعات، والتعبير عن الرأي، والمساعدة في تعلم موضوع يصعب علي فهمه المشاركة في حلقات المناقشة حول موضوع التعلم في الوقت المناسب، التعاون في إجراء النشاط المرتبط بموضوع الدراسة الاشتراك في حل المشكلات التعليمية التي تعترض أثناء التعلم.
5. التقدير والتعاون: هو القابلية للمشاركة والاشتراك في تحمل عبده العمل، والاستجابة للإرشاد، ويكون نشاط الفرد متصلا بالآخرين أو يعتمد عليهم يكون في أماكن العمل المشترك. وعمل الفريق والعلاج الجماعي، خلال تأثير تفاعلات الجماعة، والقيادة المناسبة.
6. التقويم الذاتي: يعد التقويم الذاتي من مهارات التعلم الذاتي، ونظرا لأهميته في تحديد مقدار ما يتحقق من الأهداف التعليمية والغايات المنشودة للمتعلم والتي ينتظر منها أن تنعكس إيجابيا على المتعلم، وعلى العملية التربوية سواء بسواء،والتقويم توجيه وتصحيح وتدعيم للتعلم، ويساعد التقويم الذاتي في تعليم المتعلم إذ يزيد من اتجاهه الإيجابي نحو التعلم وبالتالي يزيد من درجة ممارسته، ويحقق نوعا من التعزيز الذاتي الذي ينعكس مباشرة على تقدم التعلم الذاتي وينهض بفاعليته.(سهيل،2025: 777_779)

ويشير الباحث أن مهارات التعلم الذاتي المذكورة (التخطيط، التفكير النقدي، البحث عن المعلومات، المشاركة بالرأي، التعاون، والتقويم الذاتي) تم اعتمادها بوصفها مؤشرات سلوكية منظمة ضمن بطاقة ملاحظة أُعدّت خصيصًا لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، بهدف رصد مدى ممارستهم لهذه المهارات بصورة عملية داخل الموقف التعليمي، وقد أسهمت هذه البطاقة في تقويم الأداء الفعلي للتلاميذ، والكشف عن مستوى تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم بشكل دقيق وموضوعي.

المحور الثاني:دراسات سابقة

اطلع الباحث على ما تيسر من الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات هذا البحث، وهو المتغير المستقل (استراتيجية فريق المناقشة الدائري)والمتغير التابع(مهارات التعلم الذاتي) وهي كالاتي:

جدول (1) دراسات سابقة

دراسات سابقة تناولت استراتيجية فريق المناقشة الدائري	
اسم الباحث وسنة الدراسة ومكان الدراسة	التميمي،(2023) جامعة ديالى_كلية التربية الاساسية_العراق
هدف الدراسة	يهدف البحث الحالي للتعرف على أثر توظيف استراتيجية فريق المناقشة الدائري في تنمية المهارات القرائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.

المنهج الدراسي	المنهج التجريبي
أداة الدراسة	اختبار مهارات القرائية
عينة البحث	(66) طالبة
النتائج	أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في المهارات الثلاثة(الفهم،السرعة،الدقة)
دراسات سابقة تناولت مهارات التعلم الذاتي	
اسم الباحث وسنة دراسة ومكان الدراسة	لعيبي(2025) كلية التربية للعلوم الانسانية_جامعة البصرة_العراق
هدف الدراسة	يهدف البحث الى التعرف على أنماط التعلم على وفق نموذج (VARK) وعلاقتها بمهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية.
المنهج الدراسي	المنهج التجريبي
أداة الدراسة	مقياس (VARK) ومقياس مهارات التعلم الذاتي
عينة البحث	طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية(المرحلة الثالثة)
النتائج	أظهرت النتائج الدراسة أن هناك تبايناً في مهارات التعلم الذاتي بين الطلبة وأيضا هناك علاقات ارتباط دالة بين بعض أنماط التعلم ومهارات التعلم الذاتي.

ثانياً: جوانب الافادة من دراسات سابقة

أفاد الباحث من الدراسات السابقة في:

1. بلورة مشكلة البحث وتحديدها بشكل دقيق.
2. التعرف على الأدوات التي اعتمدتها الدراسات السابقة وما تقتضيه من إجراءات تضمن لها الدقة والموضوعية والقدرة على القياس
3. اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة من أجل التوصل إلى النتائج.
4. الاطلاع على النتائج التي توصلت اليها والإفادة منها في مناقشة نتائج الدراسة الحالية.
5. الاطلاع على المراجع والمصادر ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

الفصل الثالث:منهجية البحث وإجراءاته

اولاً: منهج البحث

اعتمد الباحث المنهج التجريبي في بحثه وذلك لملائمة هذا المنهج لهدف البحث الحالي والذي يهدف الى معرفة (فاعلية استراتيجية فريق المناقشة الدائري في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي) ويعد المنهج التجريبي في البحث العلمي من اقرب المناهج الى الطريقة العلمية الصحيحة و الموضوعية، والذي يقوم بها الباحث بتحديد مختلف الظروف و المتغيرات التي تظهر في التحري عن المعلومات التي تخص ظاهرة ما وكذلك بالسيطرة على مثل ذلك الظروف والمتغيرات والتحكم بها.(الصانع، 2018: 198)

ثانياً: التصميم التجريبي

بما أن هدف البحث هو تعرف فاعلية استراتيجية فريق المناقشة الدائري في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، فأن تحقيق هذا الهدف يستلزم تصميماً تجريبياً وقد استعمل الباحث التصميم التجريبي الخاص بالمجموعتين (التجريبية والضابطة) ذا الاختبار القبلي والبعدي، واعتمد الباحث في تنفيذها هذا التصميم على الاختيار العشوائي لمجموعتين من التلاميذ،

تعرضت المجموعة التجريبية الى استراتيجية فريق المناقشة الدائري والمجموعة الضابطة تعرضت للطريقة الاعتيادية واستعمل الباحث مرجعاً للمقارنات وكما هو موضح في الشكل الآتي:

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	بطاقة ملاحظة مهارات التعلم الذاتي	استراتيجية فريق المناقشة الدائري	التحصيل ومهارات التعلم الذاتي	الاختبار التحصيلي بطاقة ملاحظة مهارات التعلم الذاتي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث

هو المجموعة الكلية من العناصر الذي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليه النتائج ذات العلاقة بالمشكلة محل البحث.(عبيد ، 2022: 85) وبناءً على ذلك، حدّد الباحث مجتمع البحث الحالي بتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في المدارس الحكومية الصباحية التابعة لقضاء الهاشمية للعام الدراسي (2025–2026)، ولغرض اختيار عينة البحث من المدارس، قام الباحث بمراجعة المديرية العامة لتربية محافظة بابل/ قسم التخطيط – شعبة الإحصاء في تربية قضاء الهاشمية، حيث بلغ عدد المدارس (23) مدرسة، إذ تضم كل مدرسة شعبتين على الأقل.

رابعاً: عينة البحث

اختار الباحث عينة البحث بصورة عشوائية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مركز قضاء الهاشمية، وذلك باستخدام أسلوب السحب العشوائي البسيط لتطبيق التجربة ،وبعد الحصول على الموافقات الرسمية من المديرية العامة للتربية في قضاء الهاشمية، قام الباحث بزيارة المدرسة المختارة، حيث تبيّن أنها تضم شعبتين للصف الخامس الابتدائي (أ، ب)،وبالاعتماد على السحب العشوائي، اختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية فريق المناقشة الدائري، وقد بلغ عدد تلاميذها (32) تلميذًا، في حين اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية، وبلغ عدد تلاميذها (31) تلميذًا،وبذلك بلغ الحجم الكلي لعينة البحث (63) تلميذًا،وقد استبعد الباحث التلاميذ الراسبين إحصائيًا من العينة، والبالغ عددهم (تلميذين)، نظرًا لامتلاكهم خبرة سابقة قد تؤثر في نتائج البحث عند تحليل البيانات،ومع ذلك، تم الإبقاء عليهم داخل الصف طوال مدة التجربة حفاظًا على انتظام العملية التعليمية وعدم إثارة انتباه بقية التلاميذ ويوضح الجدول (2) توزيع أفراد عينة البحث.

جدول (2) توزيع تلاميذ مجموعتي البحث

المجموعة	الشعبة	عدد التلاميذ قبل الاستبعاد	عدد التلاميذ المستبعدين	عدد التلاميذ بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	33	1	32
الضابطة	أ	32	1	31
المجموع	2	65	2	63

خامساً:تكافؤ مجموعتي البحث

حرص الباحث على ضبط بعض المتغيرات التي قد تؤثر في سلامة التجربة وفي نتائج بحثه التي تنشأ بسبب الفروق الفردية بين التلاميذ ولتحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث أجرى الباحث عدداً من التكافؤات ومنها ما يأتي :

1. اختبار المعلومات السابقة:

لغرض اجراء تكافؤ بين تلاميذ مجموعتي البحث في المعلومات السابقة في مادة الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي أعد الباحث اختبارا معلومات السابقة مكوناً (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، واعد الباحث مفتاح التصحيح للإجابة عن اختبار المعلومات السابقة، وتم تصحيح اجابات التلاميذ والحصول على الدرجات, بإعطاء (درجة واحدة) للإجابة الصحيحة و(صفراً) للإجابة الخاطئة أو المتروكة، يُظهر جدول (3) نتائج الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لقياس الفروق بين تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المعلومات السابقة إذ بلغ عدد أفراد المجموعة التجريبية (32) تلميذاً، في حين بلغ عدد أفراد المجموعة الضابطة (31) تلميذاً، وبذلك بلغت درجة الحرية (61)،وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية (10.75) بانحراف معياري (1.98) وتباين (3.92)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة (10.52) بانحراف معياري (1.90) وتباين (3.61)، ويُلاحظ أن الفرق بين المتوسطين بسيط جداً، مما يدل على تقارب مستوى التلاميذ في المعلومات السابقة قبل بدء التجربة،أما فيما يتعلق بنتائج الاختبار التائي، فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.478)، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين.

جدول (3) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في درجات اختبار المعلومات السابقة

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبية	الجدولية	
التجريبية	32	10.75	3.92	1.98	61	0.478	2	غير دالة
الضابطة	31	10.52	3.61	1.90				

2. **بطاقة ملاحظة مهارات التعلم الذاتي القبلي:**

لغرض إجراء التكافؤ في هذا المتغّير اعتمد الباحث بطاقة ملاحظة مهارات التعلم الذاتي ،ولمعرفة الفقرات الملائمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي عرضت بطاقة ملاحظة على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية وطرائق التدريس والقياس والتقويم وبعد موافقة أكثر من (0.85%) من المحكمين على الفقرات أعد الباحث بطاقة الملاحظة بصيغتها النهائية وتم تطبيقها قبلياً على مجموعتي البحث من أجل التثبّت فيما إذا كانت المجموعتان متكافئتان في هذا المتغير أم لا،ويُظهر جدول (4) نتائج الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لقياس الفروق بين تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات التعلم الذاتي، إذ بلغ عدد أفراد المجموعة التجريبية (32) تلميذاً، بينما بلغ عدد أفراد المجموعة الضابطة (31) تلميذاً، وبذلك بلغت درجة الحرية (61)،وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية (19.45) بانحراف معياري (9.93) وتباين (98.60)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة(44.13) بانحراف معياري (11.58) وتباين (134.10)، ويُلاحظ أن الفرق بين المتوسطين بسيط جداً، مما يشير مبدئياً إلى تقارب مستوى التلاميذ في مهارات التعلم الذاتي قبل بدء التجربة،أما فيما يتعلق بنتائج الاختبار التائي، فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.390)، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين.

جدول (4) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في درجات بطاقة ملاحظة مهارات التعلم الذاتي القبلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبية	الجدولية	
التجريبية	32	45.19	98.60	9.93	61	0.390	2	غير

الضابطة	31	44.13	134.10	11.58				دالة

سادساً:اداتا البحث

الاداة الاولى:الاختبار التحصيلي

١. تحديد الهدف من الاختبار:

ان الهدف الرئيس من الاختبار هو قياس التحصيل لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في محتوى الفصول (الثالث،الرابع)من كتاب مادة الاجتماعيات المقرر للعام الدراسي (2025-2026) مستنداً إلى الأغراض السلوكية الموضوعة مسبقاً لذلك المحتوى التعليمي .

٢. صدق الاختبار الظاهري :

إعتمد الباحث الصدق الظاهري بعرضه الاختبار التحصيلي وبصورتها الاولية على المحكمين المتخصصين في طرائق التدريس،وقد بلغ عدد فقراته بصورته الأولية (30) فقرة اختيار من متعدد،أبدى بعض المحكمين ملاحظاتهم، واضافاتهم فيما يتعلق بالصياغة وعدد الفقرات، وعدل الباحث الاختبار التحصيلي في ضوء تلك الملاحظات، كما اعتمد الباحث اختبار مربع كاي (كا2)فوجد أن الفقرات كافة دالة احصائيا أي أن مستوى دلالتها اقل من (0.05)وبذلك تكون الفروق لصالح الخبراء الموافقين على غير الموافقين، وجدول(5) يوضح ذلك،وأظهرت نتائج تحليل آراء الخبراء أن النسب المئوية للموافقة تراوحت بين (96%– 88%)، كما أن قيم مربع كاي المحسوبة تراوحت بين (21،16_ 14.44) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1)، مما يدل على اتفاق الخبراء على صلاحية الفقرات.

جدول (5)النسب المئوية وقيمة (كا^2) للصدق الظاهري لفقرات الاختبار التحصيلي

ت	الفقرات	العدد الكلي للخبراء	عدد المحكمين		النسبة المئوية	قيمة مربع كاي		الدلالة الاحصائية بمستوى (0.05)
			الموافقون ن	الغير الموافقون ن		المحسوبة ة	الجدولية	
1	1،2،3،4،8،11،12،13،14، 15	25	24	1	%96	21.16	3.84	دالة احصائية
2	7،19،21،23،25،28،30	25	24	1	%96	21.16	3.84	دالة احصائية
3	5،9،10،16،18،20	25	23	2	%92	17.64	3.84	دالة احصائية
4	6،17،22،24،26،27،29	25	22	3	%88	14.44	3.84	دالة احصائية

٣. الخصائص السايكومترية (التطبيقُ الاستطلاعيُّ الثاني):

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة (الحسن المجتبى للبنين) وكان عدد التلاميذ (100) تلميذ في يوم الثلاثاء الموافق (31/ 3/2025), وبعد تصحيح الإجابات رتُبت الدرجات تصاعدياً وتنازلياً ،ومن أجل إجراء التحليلات الإحصائية الآتية:

أ- معامل صعوبة الفقرات :وعند حساب معامل صعوبة كُل فقرة من فقرات الاختبار (الاختيار من مُتعدد), وجدها تنحصر بين (0,43_0,63)، وهي بهذا تُعد معاملات صعوبة مقبولة, إذ تشير الأبحاث في الاختبارات والمقاييس أنّ الاختبار يُعد جيداً إذا كانت معامل صعوبة فقراتهُ تنحصر بين (20%-80%) .(النجار، 2010: 258)

ب- معامل تمييز الفقرات :هي قدرة الفقرة على التمييز بين الأفراد الذين حصلوا على درجة عالية في الاختبار وبين الذين حصلوا على درجة واطئة فيه إذ يعد حساب القوة التمييزية للفقرات من المتطلبات الأساسية في بناء أي اختبار، وكذلك في معرفة المقاييس النفسية والتي تعتمد أساساً في قياس الظاهرة على الفروق الفردية، لذلك يتم استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المجيبين، والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم في الاختبار(العبادي ، 2020: 199)،وعند حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار اتّضح أنّ فقرات الاختبار (الاختيار من متعدد) يتراوح معامل تميزها بين (0,30_0,48)وبهذا تُعدُّ فقراتُ الاختبار التحصيلي جميعها ذات معامل تمييز جيد.

ت- ثبات الاختبار

اعتمد الباحث أسلوب التجزئة النصفية لاستخراج معامل ثبات الاختبار، وذلك من خلال تقسيم الفقرات إلى جزأين (فقرات فردية وزوجية)، ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الجزأين باستخدام معامل ارتباط بيرسون، إذ بلغ معامل الثبات (0.89)، ولتصحيح هذا المعامل، استُخدم معادلة سبيرمان–براون، فارتفع معامل الثبات إلى (0.94)، وهو معامل ثبات جيد،ويُعد الاختبار ثابتاً كلما اقتربت قيمة معامل الثبات من الواحد الصحيح، مما يدل على موثوقية الأداة وصلاحيتها للتطبيق.

٤. الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية :

بعد استكمال الإجراءات العلمية الخاصة بإعداد الاختبار التحصيلي، والتحقق من خصائصه السيكومترية من حيث الصدق والثبات وتحليل الفقرات، استقرت فقرات الاختبار بصيغتها النهائية على (30) فقرة اختبارية، وقد صُمِّم الاختبار على هيئة فقرات موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، مما يجعله أداة ملائمة لقياس مستوى التحصيل الدراسي، وبذلك أصبح الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية صالحًا للتطبيق على تلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مادة الاجتماعيات.

الاداة الثانية :بطاقة ملاحظة مهارات التعلم الذاتي

1. الهدف العام من بطاقة الملاحظة:

تستهدف هذه البطاقة قياس اداء مهارات التعلم الذاتي عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات.

٢. مصادر اشتقاق فقرات بطاقة الملاحظة

استند الباحث في اشتقاق فقرات بطاقة الملاحظة وبنائها إلى مجموعة من المرتكزات العلمية والتطبيقية التي أسهمت في ضمان شمول الأداة وارتباطها بأهداف البحث،ومنها الاطلاع المنظم على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التعلم الذاتي ومنها دراسة (سهيل ،2025) ودراسة (لعيبي، 2025).

٣. صدق الظاهري لبطاقة الملاحظة

أظهرت نتائج اختبار مربع كاي (كا2)أن القيم المحسوبة لجميع الفقرات كانت أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1)، مما يدل على وجود اتفاق دال إحصائياً بين الخبراء حول صلاحية الفقرات، إذ تراوحت نسب الاتفاق بين (93.33% – 100%) جدول(6) يوضح ذلك، وهذا يشير إلى تمتع الفقرات بدرجة مناسبة من الصدق الظاهري، وبعد الأخذ بمقترحاتهم وتعديلاتهم،تم اعتماد مجموعة على مهارات التعلم الذاتي بصيغتها النهائية، إذ بلغت (25) فقرة.

جدول (6) الصدق الظاهري لمهارات التعلم الذاتي

ت	مهارات التعلم الذاتي	الخبراء الذين وافقوا	عدد المحكمين	النسبة المئوية	قيمة مربع كاي	الدلالة الاحصائية

								بمستوى (0.05)
1	مهارة التخطيط	30	30	0	%100	30	3.84	دالة احصائية
2	مهارة التفكير النقدي	30	30	0	%100	30	3.84	دالة احصائية
3	مهارة البحث عن المعلومات	30	29	1	%96.67	26.13	3.84	دالة احصائية
4	مهارة المشاركة بالرأي	30	29	1	%96.67	26.13	3.84	دالة احصائية
5	مهارة التقدير والتعاون	30	28	2	%93.33	22.53	3.84	دالة احصائية
6	مهارة التقويم الذاتي	30	28	2	%93.33	22.53	3.84	دالة احصائية

٤. ثبات بطاقة الملاحظة

من أجل التأكد من ثبات البطاقة تم حساب الثبات بأسلوب اتفاق الملاحظين إذ قام الباحث وزميلين له من نفس الاختصاص بملاحظة (3) معلمين(عينة استطلاعية)، خارج عينة البحث من قبل الباحث والملاحظين، وقد وضح الباحث الهدف من البطاقة وكيفية استعمالها، وبعد الانتهاء من تفريغ بطاقات الملاحظة قام الباحث بحساب نسبة الاتفاق بين الملاحظين باستعمال معادلة كوبر (Cooper)، وجدول (7) يوضح نسبة الاتفاق بين الباحث وزميليه لعدد (3) من معلمي الاجتماعيات وأظهرت نتائج حساب معامل الثبات بطريقة نسبة الاتفاق بين المصححين أن نسب الاتفاق بلغت (92%) للمعلم الأول، و(84%) للمعلم الثاني، و(80%) للمعلم الثالث، وبلغ الوسط الحسابي لنسبة الاتفاق (85.33%)، وهي نسبة ثبات جيدة ومقبولة ، مما يدل على تمتع الأداة بدرجة مناسبة من الثبات.

جدول (7) نسب الاتفاق بين الملاحظين في ملاحظة مهارات التعلم الذاتي لأفراد العينة الاستطلاعية

تسلسل (رقم المعلم)	مجموع الفقرات	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	معدل الاتفاق (الثبات)
1	25	23	2	%92
2	25	21	4	% 84
3	25	20	5	% 80
الوسط الحسابي لنسبة الاتفاق	25	21	4	% 85.33

٥. الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة:

بعد التحقق من الخصائص السايكومترية لبطاقة الملاحظة، وإجراء كافة التعديلات التي أشار إليها المحكمون والتحقق من ثباتها، تم اعداد البطاقة في صورتها النهائية، اذ شملت بطاقة الملاحظة على ست مهارات رئيسة تتكون من(25) فقرة.

الفصل الرابع :عرض النتائج وتفسيرها

أولاً : عرض نتائج البحث

١. الفرضية الاولى

_لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات وفق استراتيجية فريق المناقشة الدائري ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي .

للتحقق من صحة هذه الفرضية، قام الباحث بتطبيق اختبار التحصيل البعدي على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، وبعد تصحيح الإجابات ورصد الدرجات، تبيّن أن متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية بلغ (25.06)، وبلغ التباين (4.88) بانحراف معياري مقداره (2.21)، في حين بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة (21.42)، وبلغ التباين (4.66) بانحراف معياري مقداره (2.16)،ولغرض التعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين، استُخدم الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (6.614)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (61)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ،كما هو موضح في الجدول (8).

جدول (8) نتائج الاختبار التائي (t_test)لدلالة الفروق بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في درجات اختبار التحصيل البعدي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبية	الجدولية	
التجريبية	32	25.06	4.88	2.21	61	6.614	2	غير دالة إحصائياً
الضابطة	31	21.42	4.66	2.16				

٢. الفرضية الثانية

_لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات وفق استراتيجية فريق المناقشة الدائري ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التعلم الذاتي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية، قام الباحث بتطبيق بطاقة الملاحظة البعدي على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، وبعد تصحيح الإجابات ورصد الدرجات، تبيّن من خلال جدول(9) أن عدد أفراد المجموعة التجريبية بلغ (32) تلميذاً، في حين بلغ عدد أفراد المجموعة الضابطة (31) تلميذاً، وبذلك أصبحت درجة الحرية (61) وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية (55.72) بانحراف معياري مقداره (9.93) وتباين بلغ (98.60)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة (44.77) بانحراف معياري (11.93) وتباين (142.32) ،أما فيما يتعلق بنتائج الاختبار التائي، فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.964)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح المجموعة التجريبية.

جدول (9) نتائج الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لدرجات تلاميذ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة مهارات التعلم الذاتي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبية	الجدولية	
التجريبية	32	55.72	98.60	9.93	61	3.964	2	غير دالة إحصائياً
الضابطة	31	44.77	142.32	11.93				

٣. الفرضية الثالثة

_لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات وفق استراتيجية فريق المناقشة الدائري في التطبيقين (القبلي _ البعدي) لبطاقة ملاحظة مهارات التعلم الذاتي.

يُبيّن جدول (10) نتائج الاختبار التائي (T-test) لعينتين مترابطتين لقياس الفروق بين أداء تلاميذ المجموعة التجريبية في مهارات التعلم الذاتي بين التطبيقين القبلي والبعدي، إذ بلغ حجم العينة (32) تلميذاً، ودرجة الحرية (31)،وقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي في التطبيق القبلي بلغ (45.19) بانحراف معياري (9.93) وتباين (98.60)، في حين ارتفع المتوسط الحسابي في التطبيق البعدي ليصل إلى (55.72) بانحراف معياري (9.93) وتباين (98.93)، مما يشير إلى تحسن واضح في مستوى مهارات التعلم الذاتي لدى التلاميذ بعد تطبيق التجربة،وعند تحليل الفروق باستخدام الاختبار التائي، بلغت القيمة التائية المحسوبة (17.386)، وهي أكبر بكثير من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.04) عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي.

وبناءً على ذلك، تُرفض الفرضية الصفرية وتُقبل الفرضية البديلة، ويُستنتج أن استراتيجية فريق المناقشة الدائري كان لها أثر فعّال في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، إذ أسهمت في رفع مستوى أدائهم من خلال تنشيط دورهم في التعلم وزيادة مشاركتهم واعتمادهم على أنفسهم في اكتساب المعرفة.

جدول (10) نتائج الاختبار التائي (T-test)لعينتين مترابطتين لدرجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الملاحظتين القبلي والبعدي في مهارات التعلم الذاتي

الاختبار	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة الإحصائية(0.05)
القبلي	32	45.19	9.93	98.60	31	المحسوبية	الجدولية	دالة لصالح البعدي
البعدي		55.72	9.93	98.93		17.386	2.04	

٤. الفرضية الرابعة

_ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة الاجتماعيات وفق الطريقة الاعتيادية في التطبيقين (القبلي _ البعدي) لبطاقة ملاحظة مهارات التعلم الذاتي.

يُظهر جدول (11) نتائج الاختبار التائي (T-test) لعينتين مترابطتين لقياس الفروق بين أداء تلاميذ المجموعة الضابطة في مهارات التعلم الذاتي بين التطبيقين القبلي والبعدي، إذ بلغ حجم العينة (31) تلميذاً، ودرجة الحرية (30)،وقد بلغ المتوسط الحسابي في التطبيق القبلي (44.13) بانحراف معياري (11.58) وتباين (134.10)، في حين بلغ المتوسط الحسابي في التطبيق البعدي (44.77) بانحراف معياري (11.93) وتباين (142.32)، ويُلاحظ أن الفرق بين المتوسطين طفيف جداً، مما يشير إلى عدم وجود تحسن يُذكر في مستوى مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ هذه المجموعة،أما فيما يتعلق بنتائج الاختبار التائي، فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.350)، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.042) عند مستوى دلالة (0.05)، وهذا يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي.

وبناءً على ذلك، تُقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فرق دال إحصائياً، ويُستنتج أن الطريقة الاعتيادية المتبعة مع المجموعة الضابطة لم تُسهم في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى التلاميذ، إذ بقي مستوى أدائهم متقارباً في التطبيقين القبلي والبعدي دون تحسن ملحوظ.

جدول (11) نتائج الاختبار التائي (T-test)لعينتين مترابطتين لدرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في الملاحظتين القبلي والبعدي في مهارات التعلم الذاتي

الاختبار	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة الإحصائية(0.05)
						المحسوبية	الجدولية	
القبلي	31	44.13	11.58	134.10	30	1.350	2.042	غير دال
البعدي		44.77	11.93	142.32				

ثانياً:تفسير النتائج

تُفسَّر نتائج البحث في ضوء فاعلية استراتيجية فريق المناقشة الدائري في إحداث تعلم نشط قائم على التفاعل والمشاركة، إذ أسهمت في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة، ويعزى ذلك إلى ما توفره الاستراتيجية من فرص للحوار، وتبادل الآراء، وتنمية التفكير، وتحمل مسؤولية التعلم، كما أظهرت النتائج تحسناً واضحاً بين التطبيقين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية، مما يؤكد أثرها الإيجابي في المقابل، لم تحقق الطريقة الاعتيادية أثراً يُذكر، لاقتصارها على التلقي وضعف إشراك المتعلم وتنسجم هذه النتائج مع الاتجاهات الحديثة التي تؤكد فاعلية استراتيجيات التعلم النشط في تحسين نواتج التعلم.

الفصل الخامس:الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً:الاستنتاجات

١. أثبتت استراتيجية فريق المناقشة الدائري فاعليتها في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الاجتماعيات.
٢. أسهمت الاستراتيجية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بشكل ملحوظ مقارنة بالمجموعة الضابطة.
٣. لم تحقق الطريقة الاعتيادية أثراً يُذكر في تنمية مهارات التعلم الذاتي، مما يشير إلى محدودية فاعليتها.
٤. تعزز الاستراتيجية دور المتعلم النشط وتزيد من تفاعله ومشاركته في الموقف التعليمي.

ثانياً:التوصيات

١. تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات التعلم النشط، ومنها استراتيجية فريق المناقشة الدائري.
٢. تضمين مهارات التعلم الذاتي ضمن أهداف المناهج الدراسية والأنشطة الصفية.
٣. تهيئة بيئة صفية تشجع الحوار والمناقشة والتفاعل بين التلاميذ.
٤. الاهتمام باستخدام أدوات تقويم متنوعة مثل بطاقات الملاحظة لقياس مهارات التعلم الذاتي.

ثالثاً:المقترحات

١. إجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية أخرى (المتوسطة أو الثانوية).
٢. دراسة أثر استراتيجية فريق المناقشة الدائري في متغيرات أخرى مثل التفكير الناقد أو مهارات حل المشكلات،مهارات التفكير الهرمي،مهارات التفكير الناقد.
٣. بناء برامج تدريبية قائمة على استراتيجية فريق المناقشة الدائري وقياس أثرها في أداء المعلمين.

المصادر:

- إبراهيم،مجدي عزيز،(٢٠٠٠):***دراسات في المنهج التربوي المعاصر(رؤية المنهج الحديث من أجل جيل جديد في عصر العولمة)*** ،ط ٢، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .
- إبراهيم، عبد الرحمن ،ومحمد خطاب حسن ،(2021): ***طرق التدريس الخاصة*** ، وكالة الصحافة العربية للنشر والتوزيع.
- أحمد،حازم مجيد، وصاحب أسعد،(2013): أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات والطلبة ، ***مجلة سر من رأى*** ، المجلد 8، العدد38، العراق.
- الاسدي ، دعاء رضا داخل ،(2015):أثر استعمال استراتيجية النمذجة المعرفية في التحصيل والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء ، ***رسالة ماجستير***،كلية التربية الأساسية، جامعة بابل.
- أمبو سعيدي واخرون، عبد الله بن خميس،(٢٠١٩):***إستراتيجيات المعلم للتدريس الفعال***، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان_ الأردن.
- الباوي، ماجدة إبراهيم،وثاني حسين الشمري،(٢٠٢٠): ***نماذج واستراتيجيات معاصرة في التدريس والتقويم*** ،ط١، دار امل جديدة للنشر والتوزيع.
- بدير، كريمان (2008): ***التعلم النشط***، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان- الأردن.
- التميمي،هدى صاحب حسن،(2023):أثر توظيف استراتيجية فريق المناقشة الدائري في تنمية المهارات القرائية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط***رسالة ماجستير***،كلية التربية الاساسية ،جامعة ديالى،العراق.
- الجبوري، صبحي ناجي عبد الله، وجبار خلف راهي الحارثي،(٢٠١١):***استراتيجيات وطرائق التدريس المواد الاجتماعية*** ،الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية, بغداد- العراق.
- جري،خضير عباس،(2017):***دراسات متقدمة في مناهج وطرائق تدريس الاجتماعيات على عينات من المجتمع العراقي*** ، ط ٢، دار اليازوري للنشر والتوزيع .
- الجلالي، لمعان مصطفى،(2011): ***التحصيل الدراسي*** ،ط1 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان – الأردن.
- جمهورية العراق ، وزارة التربية (2012): ***المديرية العامة للتخطيط التربوي***.
- الجنابي ، صاحب عبد مرزوك ، وسالم محمد عبدالله ابو خمرة ، (2020): ***المعتقدات المعرفية*** ، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع .
- الحسناوي ، حاكم موسى،(2019): ***فاعلية طرائق التدريس الحديثة في تنمية الاتجاهات العلمية*** ، ط١، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع.
- الحسيني فايزة احمد مجاهد،(2021):***مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية***, ط1 ,دار التعليم الجامعي الاسكندرية_ مصر.
- حقي ، حميد ، (٢٠٢١): ***أساسيات علوم التربية والديداكتيك*** ، ط١، مركز اطلس للنشر والتوزيع.
- حمداوي،جميل،(٢٠٢٢):***العملية التعليمية التعلمية*** ، ط٣، المركز المتوسطي للدراسات والابحاث ، طنجة _ المغرب .
- دحلان ، عمر علي ،(٢٠٢٠): ***زاد المعلم في التعليم والتعلم*** ، ط٢، دار المناهج للنشر والتوزيع .
- الردادي،فهد بن عايد،(2019): ***التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الدراسي*** ، ط1، الناسخ العلمي للنشر والتوزيع.
- رزوقي ، رعد مهدي، وضمياء سالم داود ، وحيدر معن إبراهيم، (٢٠٢٢): ***التدريس وأهدافه*** ، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان
- رشيد،نزهان،(2023):فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طالبات المرحلة الاعدادية***مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*** ،العدد8.

- زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل،(2016):***المهارات اللغوية بين التنضير والتطبيق***، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع،عمان_ الاردن.
- زاير، سعد علي، وعهود سامي هاشم ، وعلاء عبد الخالق المندلاوي، (٢٠٢٠): ***فلسفة تربوية برؤية حديثة*** ، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان _الأردن.
- زاير،سعد علي، وسماء تركي داخل،(٢٠١٥): ***اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية***، ط1،دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الساعدي , حسن حيال محيسن، ورائد رمثان حسين التميمي، (2020): ***بيداغوجيا التعليم الابتدائي رؤية مستقبلية تعليمية***, مؤسسة الصادق الثقافية , بابل_العراق .
- السفياني ،هلال محمد علي ،(٢٠٢٠): ***طرائق التدريس العامة*** ، ط١ ، كلية التربية ، ومركز التعلم عن بعد ، جامعة حضر موت ، المهرة ، اليمن.
- السلخي ، محمود جمال ، (٢٠١٣):***التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به*** ، ط ١، الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان _ الاردن .
- سهيل،هدى أحمد،(2025):مدى توظيف مدرسي مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية لمهارات التعلم الذاتي في المرحلة الاعدادية، ***مجلة المنوال***، مجلد1،العدد6.
- الصانع،محمد أبراهيم،(2018): ***مناهج العلوم و الثقافة العلمية في ضوء متطلبات العصر*** ، الجمعية المصرية ، القاهرة _ مصر.
- العبادي، ايمان يونس ابراهيم ، (2020): ***الادراك البصري لدى طفل الروضة*** ، مركز الكتاب الاكاديمي للنشر والتوزيع.
- عبد السلام ، محمد ، (٢٠٢١): ***استراتيجيات التعلم النشط*** ،ط١، مكتبة النور للنشر والتوزيع .
- عبيد، مصطفى فؤاد، (2022): ***مهارات البحث العلمي*** ، ط2، مركز البحوث والدراسات للنشر والتوزيع.
- العفون، نادية حسين يونس،(2012): ***الاتجاهات الحديثة في التدريس وتنمية التفكير***،ط1،دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- الفتلي، حسين هاشم (٢٠١٤): ***أسس البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية مفاهيمه وعناصره ومناهجه*** ، عمان ، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- قدوري،عمار عبد الجبار،(2021):مهارات التعلم الذاتي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية،***مجلة دراسات تربوية*** ،العدد53،.
- لعيبي،وفاء عباس،(2025):انماط التعلم وفق نموذج VARK وعلاقتها بمهارات التعلم الذاتي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية ،***مجلة ابحاث البصرة للعلوم الانسانية***،العدد3،المجلد50.
- مرتضى، حسنين عدنان ،(2019): اتجاهات مدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية نحو تطبيق استراتيجيات التعلم النشط ، ***رسالة ماجستير منشورة على مجلة المديرية العامة للتربية في كربلاء*** ، السنة (8) ، المجلد (8) العدد (31) ، العراق.
- المسعودي ،محمد حميد ،وصلاح خليفة اللامي،(٢٠١٤):***طرائق تدريس المواد الاجتماعية مفاهيم وتطبيقات***، ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان _الأردن.
- الموسوي ، نجم عبد الله ، وعلي عبد العزيز الشاوي ،(2020):***التفكير التربوي واستراتيجيات تدريسه ومضات علمية اكاديمية معاصرة*** ، ط1 ، الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن.
- الموسوي ، نجم عبد الله غالي (2015):***النظرية البنائية واستراتيجيات ما وراء المعرفة استراتيجية الجدول الذاتي (K.W.L) انموذجاً*** ،ط1،دار الرضوان ، للنشر والتوزيع ،عمان- الاردن.
- النجار ، نبيل جمعة صالح ،(2010) : ***القياس والتقويم (منظور تطبيقي مع تطبيقات spss)*** ، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن .
-